

في الكويت  
5652802 :

26 / 22 / 2009  
أحد مرفع الجبن - أحد المغفرة

( ) :

## القراءات الإنجيلية

### فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى رومة:

+ يا إخوة، إنَّ الخلاصَ أقربُ إلينا الآنَ مما كانَ حينَ أمّا، قد تناهى الليلُ واقتربَ النَّهارُ. فلنخلعْ إذنَ أعمالَ الظُّلمةِ، ولنلبسْ أسلحةَ النُّورِ، لنسلكنَّ سلوكاً لائقاً كما في النَّهارِ، لا بالفُصوفِ والسُّكرِ، ولا بالمضاجعِ والعَهْرِ، ولا بالخصامِ والحسدِ، بلِّ لبسوا الربَّ يسوعَ المسيحَ، ولا تهتمُّوا بالجسدِ لقضاءِ شهواتِهِ، مَنْ كانَ ضعيفاً في الإيمانِ فاقبلوه بغيرِ مباحثَةٍ في الآراءِ، مِنَ النَّاسِ مَنْ يعتقدُ أنَّ له أن يأكلَ كلَّ شيءٍ، أمّا الضَّعيفُ فيأكلُ بقولاً، فلا يزدِرَ الذي يأكلُ مَنْ لا يأكلُ، ولا يدينَ الذي لا يأكلُ مَنْ يأكلُ، لأنَّ اللهَ قد قبِلَهُ، أنتَ مَنْ أنتَ يا مَنْ يدينُ عبدَ غيره؟ إنَّه لِمَوْلَاهُ يَتَّبِعُ أو يسقطُ. لكنَّهُ سَيَبْتُ لَأَنَّ اللهَ قادرٌ أن يَتَّبِعَهُ. +

### الإنجيل: فصل شريف من بشارة القديس متى البشير:

+ وأغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضاً لمن أساءَ إلينا \* ولا تُدخلنا في تجربة. لكن نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ \* لأنَّ لك الملكَ والقدرةَ والمجدَ إلى الأبدِ. آمين \* قال الربُّ. إن غفرتُم للناسِ ذلَّتهمْ يغفرُ لكم أيضاً

أبوكم السماويُّ زلاتكم \* وإن لم تغفروا للناسِ ذلَّتهمْ فأبوكم أيضاً لا يغفرُ لكم زلاتكم \* وإذا صُمتُم فلا تكونوا مُعبَّسينَ كالمُرائينَ. فإنَّهم يُنكِّرونَ وجوههم ليظهروا للناسِ صائمينَ. الحقُّ أقولُ لكم. إنَّهم قد نالوا أجرهم \* أمّا أنتَ فإذا صُمتَ فأدْهِنْ رأسَكَ وأغسلْ وجهَكَ \* لئلا تظهرَ للناسِ صائماً بل لأبيك الذي في الخفيةِ. وأبوك الذي ينظرُ في الخفيةِ هو يُجازيكَ علانيةً \* لا تكنزوا لكم كنوزاً على الأرضِ. حيثُ يُفسدُ السُّوسُ والصدأُ. وحيثُ يُنقبُ السَّارقونَ ويسرقونَ \* لكن أكثروا لكم كنوزاً في السَّماءِ. حيثُ لا يُفسدُ سوسٌ ولا صدأٌ. ولا يُنقبُ السَّارقونَ ولا يسرقونَ \* فإنَّه حيثُ يكونُ كنزُكم هناك يكونُ قلبُكم أيضاً +

## كلمة الأب بطرس غريب عن رتيبات الصوم الكبير - فريضة القطاعة والصوم

### " اللهم أغفر لي أنا الخاطي وارحمني "

يا رب أني لا أزال في مسيس الحاجة إلى نعمة أعظم، فإن قيمة كل أحد على ما يقول القديس فرنسيس المتواضع، إنما هي قيمته في عينيك وليس أكثر.

إن أمنا الكنيسة المقدسة تساهلت في التفسيح من شريعة القطاعة والصيام لمساعدة أبنائها الذين تمنعهم ظروفهم الصحية أو طبيعة عملهم من المحافظة على الصيام و القطاعة. لكن الكنيسة لم تلغ الصيام و القطاعة إلغاء نهائياً، لذا:

- 1) كل من يستطيع أن يصوم الى الظهر دون أن يلحق الضرر بصحته أو عمله فيجب أن يصوم.
- 2) كل من يقدر و يستطيع أن يمارس القطاعة أي الامتناع عن اللحم في أثناء الصيام فيجب أن يقطع.
- 3) من يشعر أن ضميره مرتاح إذا لم يمارس القطاعة، فالكنيسة تسمح له أن يتصرف بموجب ضميره.
- 4) الصيام واجب على الجميع و لا سيما في الأسبوع الأول و الأسبوع الأخير.

5) القطاعة واجبة لكل مسيحي.

6) أعمال الخير والمساعدة

الصلوات في زمن الصيام:

تقام صلاة "يا رب القوات" مساء كل يوم الأربعاء - الساعة 7:00 مساءً.  
نتمنى مشاركتكم هذه الصلاة لما لها من بركات ونعم على المؤمنين.  
وصيام مبارك لجميعكم

## أحد مرفع الجبن: الأحد السابع قبل الفصح

الأحد السابع قبل الفصح، يدعى أحد مرفع الجبن، لأنه اليوم الأخير قبل الفصح الذي يسمح فيه بأكل الأجبان ومشقاتها حسب النظام الكنسي القديم.

في هذا الأحد نقيم ذكر سقطه آدم وحواء أول الجبلية، وطردهما من فردوس النعيم بسبب الأكلة المحرمة. وقد وضع الآباء هذا التذكار قبل الصيام المقدس لكي يبينوا كم علاج الصيام نافع للإنسان للتخلص من قباحة الشراهة. وقد سبق السيد المسيح فصام أربعين يوماً ليعوض عن شراهة آدم ومخالفته وصية الله. التقليد المسيحي المستند على سفر التكوين يضع خلق الإنسان في اليوم السادس (يوم الجمعة). وسقطه آدم وحواء في الساعة السادسة حسب التوقيت الروماني أي الساعة الثانية عشرة بالتوقيت الشمسي. ولهذا فإن آدم الجديد أي السيد المسيح، مات بالجسد على شجرة الصليب في وسط الأرض على جبل الجلجلة، أيضاً في اليوم السادس (أي يوم الجمعة) وفي الساعة السادسة، كما تشير إلى ذلك صلاة الساعة السادسة اليومية. حيث نصلي هكذا: "يا من في اليوم السادس والساعة السادسة سمر على الصليب الخطيئة التي جسر عليها آدم في الفردوس. مرق أيضاً صك زلاتنا أيها المسيح الإله وخلصنا".

في صلاة الغروب من مساء هذا الأحد تقام (خاصة في الأديار) رتبة الغفران، تلبية لطلب سيدنا يسوع المسيح في إنجيل هذا الأحد حيث نقرأ: "إن غفرتم للناس ذلاتهم، يغفر لكم أيضاً أبوكم السماوي زلاتكم. وإن لم تغفروا للناس ذلاتهم، فأبوكم أيضاً لا يغفر لكم زلاتكم" (متى 6: 14-15) في هذه الرتبة يطلب المؤمنون السماح والمغفرة لبعضهم من بعض ويتصافحون مرثمين ترنيمه القيامة "المسيح قام". وهكذا يدخلون متصافحين متسامحين ميدان الصيام. هذا الأحد هو افتتاح ميدان الصيام الذي يبدأ غداً يوم الإثنين المدعو لدى العامة "إثنين الراهب" لكون الراهبان كانوا فيه يغادرون أديارهم لكي ينسكوا في البراري وفي الصوامع والمغر منفردين متفرغين للصوم والصلاة طيلة مدة الصيام الأربعيني المقدس، ويعودون إلى أديارهم يوم الجمعة قبل سبت لعازر وأحد الشعانين.

## معلومات عن الصوم الأربعيني الكبير

أيام الصوم: هي أيام الأربعاء والجمعة من أسبوع مرفع الجبن. وأيام الاثنين والثلاثاء الأربعاء والخميس والجمعة من أسابيع الصوم والاسبوع العظيم المقدس. ما عدا اليوم الذي يقع فيه عيد البشارة (25 آذار)

سبت النور: هو السبت الوحيد الذي يجب الصوم فيه. بينما يمنع الصوم في السبوت الأخرى لارتباط السبت بأحد القيامة.

أيام القطاعة: تشمل الصوم الأربعيني بكامله بما فيه الأحاد. بالإضافة إلى الأسبوع العظيم المقدس. ما عدا عيد البشارة وأحد الشعانين حيث يسمح بأكل السمك.

## حكمة الأصوام

يعتبر الآباء القديسون الصيام الأربعيني الكبير كتأدية العشر لله (في الواقع 40 هو تقريباً عشر 365 يوماً). والوصية تقول: أوف البركة أي العشر. يضاف إليه صوم الميلاد والرسل والسيدة. وتتوزع هذه الأصوام الأساسية الأربعة لتقدس السنة كلها: صوم الميلاد للخريف. الصوم الأربعيني للشتاء. صوم الرسل للربيع. وصوم السيدة للربيع. وهكذا فإن المسيحي المؤمن المواظب على الأصوام المختلفة، يبقى على اتصال دائم بالرياضات الروحية والممارسات التقشفية، وفي يقظة روحية لعمل الروح فيه. ويحافظ بذلك على "لياقة" النفس والجسد في أن واحد.

كثيرون يقصدون الأطباء والعلماء لكي يحصلوا على المعلومات الوافية للمحافظة على صحتهم

الجسدية. وكم تكون دهشة الكثيرين إذا علموا أن حكمة الكنيسة في توزيع الأصوام تتوافق مع التوجيهات الطبية، لا بل توافقتها لأنها تهدف صحة النفس والجسد. وهكذا يتم قول السيد المسيح المعلم الأكبر: "اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذا كله يُزاد لكم". ويقول: "ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله" وهذا كان جواب يسوع للمجرب في البرية. ويقول بولس شارحاً معنى الصوم الحقيقي: "إن أكلتم أو شربتم أو مهمما عملتم فاعملوا كل شيء لمجد الله". ويقول أيضاً: "مجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم أيضاً".

## من رسالة البابا بندكتوس السادس عشر لمناسبة زمن الصوم 2008 "المسيح افتقر لأجلكم" (2 فور 8، 9)

- في كل عام، يقدم الصوم المجيد لنا فرصة من صنع العناية الإلهية لتعمق بمعنى حياتنا المسيحية وقيمتها وحافظاً نكتشف من خلاله مرةً جديدة رحمة الله، فنصير بدورنا أكثر رحمة تجاه إخوتنا وأخواتنا. وفي زمن الصوم، تأخذ الكنيسة على نفسها مهمة اقتراح بعض الواجبات المحددة الملموسة التي يفترض أن ترافق المؤمن في مسيرته نحو التجدد الداخلي وهي: الصلاة والصوم والصدقة. وفي رسالة الصوم لهذا العام، أود أن أخصص بعض الوقت للتأمل في فعل تقديم الصدقة الذي يشكل طريقة لمساعدة المحتاجين، وفي الوقت ذاته، تمرساً في الزهد بذاتنا كيما نتحرر من التعلق بالخير الزمنية. كم هي قوية تجربة انجذابنا إلى الثروات المادية وكم من المهم أن تكون قراراتنا حازمة لكي لا تتحول أصناماً! هذا ما يؤكد يسوع بلهجة حاسمة حين يقول: "لا تقدرون أن تخدموا الله والمال" (لو 16، 13). إن الصدقة تساعدنا على تجاوز هذه التجربة المستمرة إذ تعلمنا أن نلبي حاجات القريب ونتقاسم مع الآخرين ما وهبنا الطبيعة الإلهية. هذا ما تهدف إليه حملات جمع التبرعات الخاصة بالفقراء التي تُنظم خلال زمن الصوم في مناطق عديدة من العالم. فبذلك، تترافق عملية التطهر الداخلي مع فعل شراكة كنسية، على مثال ما حصل في الكنيسة الأولى. وينتظر القديس بولس إلى هذه المسألة في رسائله في حديثه عن حملات جمع الهبات المنظمة من أجل جماعة أورشليم (راجع 2قور 8-9، روم 15، 25-27).

- بحسب تعليم الإنجيل، لسنا بملاك للخير التي بحوزتنا بل نحن وكلاء عليها: وهي بالتالي يجب ألا تُعتبر ملكاً "خاصاً" بنا، وإنما وسيلة يدعو الرب من خلالها كل واحد منا ليكون خادماً لعنايته المقدسة بالنسبة إلى قريبه. وكما يذكرنا التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية، فإن الخير المادية تكتسب قيمة إجتماعية، وفقاً لمبدأ غايتها الكونية (راجع التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية 2404). وتحذير يسوع واضح في الإنجيل إلى من يملكون خيرات دنيوية يسخرونها لخدمتهم الخاصة. فإزاء الكثيرين الذين لا حول لهم ولا قوة ويعانون الجوع، تدوي كلمات القديس يوحنا تويخاً قاسياً حين يقول: "من كانت له خيرات الدنيا ورأى بأخيه حاجة فأغلق أحشاءه دون أخيه فكيف تقيم محبة الله فيه؟" (1 يو 3، 17). والنداء إلى المشاركة يتخذ بعداً أكثر إلحاحاً في الدول ذات الأغلبية المسيحية لأن مسؤوليتها أكبر تجاه الكثيرين ممن يعيشون في الفقر والتهميش. إن مساعدة هؤلاء هو واجب تفرضه العدالة قبل أن يكون فعل محبة.

- نذكركم ببدء الصوم الأربعيني المقدس يوم الاثنين  
23/شباط/2009

- يعلن مركز التعليم الديني عن الدورة التأهيلية مع الأخت وردة  
مكسور لمن يرغب بالتعليم وذلك من 24 إلى 2009/2/28